

## دوافع تعرض الجمهور لقضايا الفساد بالتلفزيون العراقي واتجاهاتهم نحوها - دراسة ميدانية

Motives For the Public's Exposure to Corruption Issues on Iraqi Television and Their Attitudes Towards Them - A Field Study

الباحث/ حميد طه حمد علي (\*)

إشراف: أ.م.د/ أحمد أحمد أحمد عثمان (\*)

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى رصد قضايا الفساد بالتلفزيون العراقي، والتعرف علاقة تعرض الجمهور العراقي لها، واتجاهاتهم نحوها، وقد تم تطبيق البحث في ضوء نظرية الأطر الخبرية، قام الباحث باختبار اتجاهات الجمهور مقياس ليكرت الثلاثي عبر صحيفة استقصاء تم تطبيقها على عينة قوامها 400 مفردة من الجمهور العراقي بمختلف الفئات العمرية موزعة على الريف والحضر، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

1. يميل الجمهور العراقي إلى متابعة القنوات التي تقدم تغطية مكثفة ونقدية لقضايا الفساد، مع تفاوت كبير في حجم التأثير بين القنوات، مما يشير إلى اختلاف توجهات التحرير الإعلامي ومدى جراءة القنوات في معالجة هذه القضايا.
  2. تعكس النتائج وعياً مرتفعاً لدى غالبية الجمهور العراقي حول أهمية قضايا الفساد، مع وجود تفاوت في مستويات المتابعة يرتبط غالباً بمدى اهتمام الأفراد بالبحث عن المعلومات أو التأثيرات النفسية والاجتماعية المتعلقة بهذا النوع من المحتوى.
  3. أكدت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الجمهور العراقي لقضايا الفساد واتجاهاتهم نحوها.
- الكلمات المفتاحية:** الدوافع - التعرض - الفساد - الاتجاهات.

\* باحث دكتوراه بقسم الإعلام، كلية الآداب - جامعة المنصورة.

\* أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بقسم الإعلام، كلية الآداب - جامعة المنصورة.

**Abstract:**

This study aimed to monitor corruption issues on Iraqi television, and to identify relationship between the Iraqi public's exposure to them, and their attitudes towards them. The research was applied in light of the news frames theory. The researcher tested public's attitudes using Likert scale through a survey that was applied to a sample of 400 individuals from the Iraqi public of different age groups distributed between rural and urban areas. The study concluded that:

- 1.The Iraqi public tends to follow channels that provide intensive and critical coverage of corruption issues, with a large disparity in the size of the impact between channels, indicating differences in media editorial trends and the extent of the channels' boldness in addressing these issues.
- 2.The results reflect a high awareness among majority of the Iraqi public about importance of corruption issues, with a difference in levels of follow-up often linked to extent of individuals' interest in searching for information or psychological and social effects related to this type of content.
- 3.The results of the field study confirmed the existence of a statistically significant correlation between the intensity of the Iraqi public's exposure to corruption issues and their attitudes towards them.
- 4.The results of the field study also showed that the level of public attitude towards corruption issues was strong and average for the largest proportion of the study sample, and the density of the cognitive, emotional and behavioral component was high, as the behavioral responses of the public were between strong and average for a large proportion of the public.
5. The results of the field study showed that the relationship between the intensity of exposure to corruption issues and the public attitudes towards them is affected by some demographic variables.

**Keywords:** Motives, Exposure, Corruption, Attitudes.

## مقدمة:

تعتبر قضايا الفساد من أبرز التحديات التي تواجه العديد من الدول حول العالم، وقد تشكل التغطية الإعلامية لهذه القضايا عنصراً مهماً في تشكيل اتجاه الجمهور نحوها. في العراق، حيث يعد الفساد أحد القضايا المستمرة التي تؤثر بشكل كبير على مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية، تكتسب القنوات الإخبارية دوراً بالغ الأهمية في توعية الجمهور وتشكيل مواقفهم تجاه هذه القضايا. من هنا، يبرز تساؤل حول دوافع تعرض الجمهور لقضايا الفساد بالتلفزيون العراقي نحوها. تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى استكشاف أساليب التغطية الإعلامية لظاهرة الفساد من خلال القنوات العراقية، وتحليل تأثير هذه المعالجات على تصورات الرأي العام بشأن مستوى النزاهة والشفافية، وبالتالي كيفية ارتباط هذه التوجهات بتقييم الجمهور.

## مشكلة الدراسة:

نتيجة لخطورة وتنامي الفساد تراجعت القنوات الفضائية العراقية على تناول قضايا الفساد الإداري والمالي في العراق حتى أصبحت البرامج التلفزيونية التي تتعرض لقضايا الفساد الإداري والمالي التي تبثها الفضائيات المحلية، ويتفاعل معها المشاهد العراقي، ويحرص على متابعتها، والتواصل معها؛ لمعرفة رأي الخبراء والمسؤولين عنها، تنصدر البرامج التلفزيونية ويكاد لا يمر فترة قصيرة في العراق دون أن تنشر وتبث وسائل الإعلام فضيحة جديدة من فضائح الفساد التي باتت أمراً مألوفاً لدى العراقيين، وعلى هذا فإنه يقع على الإعلام\* وخاصة البرامج التلفزيونية التي تتعرض لقضايا الفساد مسؤولية اجتماعية كبيرة في مكافحته، وبخاصة في ظل التطور التكنولوجي الكبير الذي يعيشه العالم.

وفي ضوء المفاهيم العلمية لنظرية Social Responsibility لوسائل الإعلام يبدو دور وسائل الإعلام في معالجة قضايا الفساد عامةً في العراق، وقضايا الفساد المالي والإداري بصفة خاصة\* وفي هذا السياق تبدو الأهمية البالغة لرصد

التناول الإخباري الذي تستخدمه تلك الوسائل وبخاصة القنوات التلفزيونية في التصدي لظاهرة الفساد وتبصير الرأي العام العراقي بمخاطرها على المقدرات المادية والمعنوية للعراق. ومن واقع ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في: التعرف على دوافع تعرض الجمهور العراقي وعلاقته بهذه القنوات واتجاهاتهم نحوها. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تنطلق من تأثير ظاهرة الفساد الإداري والمالي على المجتمع العراقي، والكيفية التي تعاملت بها القنوات الفضائية العراقية مع هذه الظاهرة الخطرة التي ضربت نسيج المجتمع وهددت كيانه من خلال تغطيتها الإعلامية للقضايا والإحداث ذات الصلة بالفساد، انطلاقاً من الدور الفاعل والأساس الذي يؤديه الإعلام بوسائله المتنوعة وخصوصاً المرئي منها وتأثيره في الجمهور وصناعة الرأي العام تجاه القضاء على هذه الظاهرة الطارئة على مجتمعنا من خلال البرامج والمواد الإعلامية التي تتناول ظاهرة الفساد بالتحليل والتفسير، والذي يؤدي بالنتيجة إلى تضيق دائرة تأثيرها على أفراد المجتمع.

#### أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على كثافة مشاهدة الجمهور العراقي للقنوات الإخبارية بالتلفزيون العراقي التي تعالج قضايا الفساد.
- 2- معرفة أبرز دوافع مشاهدة الجمهور العراقي للقنوات الإخبارية بالتلفزيون العراقي التي تعالج قضايا الفساد.
- 3- معرفة مستوى إدراك الجمهور العراقي لواقعية مضمون القنوات الإخبارية بالتلفزيون العراقي التي تعالج قضايا الفساد.
- 4- التعرف على اتجاهات الجمهور العراقي نحو قضايا الفساد بالتلفزيون العراقي. التعرف على اتجاهات الجمهور العراقي نحو أداء المؤسسات الحكومية بالدولة.

## الإطار النظري للدراسة:

أولاً: النظريات المستخدمة في الدراسة:

- نظرية الأطر الخبرية: الخلفية المعرفية لنظرية الأطر الخبرية:

لقد حظيت نظرية تحليل الأطر الخبرية Framing News Theory باهتمام كبير ومتزايد من قبل الباحثين في دراسات الرأي العام والاتصال السياسي والدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري في وسائل الإعلام، ويرجع ذلك إلى أن النظرية تتضمن إضافة للتراكم المعرفي لبحوث الاتصال. ظهرت نظرية تحليل الأطر الخبرية كمدخل حديث بالاعتماد على أبحاث ودراسات عديدة في الولايات المتحدة خلال الربع الأخير من القرن الماضي، واستمدت النظرية جذورها من نظريتي "التفاعل الرمزي" Symbolic Interaction والبناء الاجتماعي الواقع Social Construction of reality، وتفترض كلتا النظريتان أن الصور الذهنية والأفكار التي يكونها الأشخاص عن أنفسهم هي إحدى العناصر الأساسية التي تواجههم في الأحداث التي تقع من حولهم، وهي تسمح للأفراد بتعريف وتصوير وتحديد وتصنيف القضايا والأحداث والموضوعات<sup>(1)</sup>.

وإذا كنا نجد جذور لنظرية الأطر في كتابات علماء الاتصال منذ القرن العشرين؛ حيث أشار Walter Lippman - عام ١٩٢٢ إلى أن وسائل الإعلام تعزز الصورة في البيئة الخارجية، ولا تعكس العالم كما هو. لقد تم استخدام المصطلح لأول مرة في أدبيات العلوم الاجتماعية ضمن كتابات عالم الاجتماع الأمريكي باتسون (Patson) في خمسينيات القرن الماضي، ومنذ عام ١٩٦٠ بدأت أبحاث تحليل الأطر تتطور لفهم كيفية تأثير وسائل الإعلام في المجتمع<sup>(2)</sup>، وفي العام ١٩٦٧ طور هذا المصطلح كل من برجر (Berger) ولوكمان (Luck man) أشارا للطرق التي توظفها الجماعات المختلفة لتصنيف خبراتها الجماعية المستقاة من الواقع في فئات بعينها، واستدعاء هذه الفئات عند

الحاجة إليها لبلورة المعلومات والخبرات، وإضفاء المغزى عليها، ويرى الباحثان أن الأطر تمثل الطريقة أو الوسيلة التي يتم من خلالها فهم الأشياء<sup>(3)</sup>.

**تشكيل الإطار الإعلامي للمحتوى يتسم بالآتي<sup>(4)</sup>:**

١. أنه عملية تنظيم المحتوى الإخبارية قد يتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا يتفق حسب الهدف من العملية ذاتها.

٢. لا يقف الهدف عند حدود إثارة الاهتمام بالمحتوى، ولكنه يهدف إلى الإقناع والتأثير بالدرجة الأولى.

٣. لا يهدف إلى غرس أفكار أو قيم جديدة، ولكنه يقوم على الاستفادة من الأفكار والقيم الموجودة فعلاً في الواقع الاجتماعي.

٤. يحاول تحقيق الاتساق بين ما يدركه الجمهور عن الواقع الاجتماعي، وما يقدمه هذا التشكيل اعتماداً على هذه المدركات.

٥. يهدف تحقيق الاتساق المذكور إلى تفعيل عملية تمثيل المعلومات في استعادة المعلومات وتفسير الرموز والمدركات الاجتماعية التي يتبناها تشكيل الأطر الإعلامية.

**تحدد وظائف نظرية تحليل الأطر الخبرية بالآتي<sup>(5)</sup>:**

1- تحديد المشكلة أو القضية بدقة، والتعريف بها إذ تقوم بتحديد العوامل المسببة للقضية تبعاً للمصالح الاقتصادية، والسياسية، والقيم الثقافية السائدة، والأيدولوجيات المتحكمة.

2- تحديد العوامل، والأسباب المتعلقة بالقضية المطروحة، إذ تقوم الأطر بتحديد القوى الفاعلة التي أحدثت القضية.

3- وضع تقويم أخلاقي للأزمة أو القضية، إذ تقوم الأطر بوضع تقويمات أخلاقية لهذه العوامل المسببة لحدوث المشكلة، وتأثيراتها.

4- اقتراح الحلول للمشكلة أو القضية المثارة إذ تقوم الأطر باقتراح حلول عدة لمعالجة القضية المطروحة، كما تتنبأ بتأثيراتها المحتملة.

### فروض نظرية الأطر الخبرية وهي<sup>(6)</sup>:

1. إن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على هدف ومغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

2. الاستعانة بالأطر المرجعية Reference points المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدور إلى اختلاف الأحكام التي يصدرها الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة.

3. اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة<sup>(7)</sup>.

4. يبرز تأثير الأطر الإعلامية عندما يركز المتحدث على مجموعة من الاعتبارات المحتملة المتصلة، والتي تجعل الأفراد يركزون على هذه الاعتبارات عندما تكون آراؤهم تجاهها.

5. يبحث الجمهور عن الإرشاد والتوجيه، وهذا ما يتسبب في توجيهه نحو الصفة، بهذا ينتقون أي الأطر يصدقونها، حيث إنهم يصدقون فقط الأطر التي تأتي من مصادر يدركون أنها صادقة وعلى درجة من الثقة.

### أهداف نظرية الأطر الخبرية:

ترتبط دراسات الأطر الإعلامية بمجموعة من الأهداف تدور حول المفهوم الرئيس للنظرية، والمتمثل في الإطار إضافة إلى تأثيره، وهذه الأهداف هي:

1- تتطوي عملية بناء وضع الأطر لقضية ما على رؤية انتقائية وعرض انتقائي لجوانب معينة من الأحداث، بمعنى اختيار متعمد لبعض الوقائع وجعلها أكثر بروزاً في النص الإخباري<sup>(8)</sup>.

2- تعيين الطريقة التي تتفاعل بها الأطر الخبرية مع المعلومات الأولية، للأفراد بشكل يؤدي إلى تفسير واستدعاء المعلومات من الذاكرة البشرية بالطريقة التي تتناغم مع الإطار.

3- تعيين الكيفية التي تؤثر بها الأطر الإعلامية في العمليات على المستوى الاجتماعي، ما أرتبط منها بالرأي العام أم المناظرات حول بعض القضايا الموجودة في المجتمع (9).

#### أهمية نظرية الأطر الخبرية:

تؤكد الكثير من الدراسات في مجال الإعلام على الأهمية البالغة التي تحظى بها عملية التأطير عن طريق دورها في عملية الاتصال الجماهيري فيما يأتي:

1- تلائم نظرية التأطير تطبيق دراسات الرأي العام في مختلف المجتمعات، إذ يمكن الاستفادة

من معطيات النظرية لفهم آليات عمل مختلف الجهات الإعلامية(10).

2- تتميز قوة الأطر الخبرية في مدى قابليتها على بناء أو هدم شامل لأي نص إعلامي عن طريق المفردات والمصطلحات المتناقضة.

3- إن تأطير القنوات الفضائية للقضايا والأحداث الأخرى يمكن أن تؤدي إلى استجابات مختلفة لدى أفراد الجمهور، بناءً على المصطلحات أو المضمون المستخدم لوصف القضية(11).

4- تبرز أهمية الأطر في استمراريته واستخدامها عبر الزمن، فكلما زادت استمرارية الإطار زادت أهمية تسليط الضوء عليه ودراسته مما يزيد من قدرتها التأثيرية على الجمهور.

5- تتيح للباحث في الدراسات الإعلامية قياس المحتوى الصريح والضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام للقضايا والأحداث المثارة(12).

### تطبيق النظرية بالدراسة الحالية:

بعد استعراض نظرية تحليل الأطر الخبرية Framing Analysis Theory من جميع جوانبها تبين لنا أن الأطر، هي: الفكرة الأساسية المنظمة للمضمون الإعلامي المقدم في القنوات العراقية (عينة الدراسة)، باعتبار أن تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام على معارف وأفكار واتجاهات الجمهور وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور لتلك القضايا.

### الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة:

1. دراسة: (غادة شكري محمود 2024) بعنوان (التماس الشباب للمعلومات الاقتصادية من مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي في مصر)<sup>(13)</sup>.

سعت الدراسة للتعرف على العلاقة بين التماس الشباب المصري للمعلومات الاقتصادية، والقرارات الاقتصادية للحكومة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الشباب نحو الأداء الاقتصادي للحكومة، ودرجة رضاهم نحو تلك القرارات، وذلك بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (٣٠٠) مفردة من الشباب المصري في وجه قبلي، ووجه بحري والقاهرة الكبرى خلال شهري أبريل ومايو (٢٠٢٣)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول ضمن مصادر التماس المعلومات والقرارات الاقتصادية بوزن مرجح (٤,٧٧٧)، وجاءت المواقع الإخبارية في الترتيب الثاني بوزن مرجح (١,٣٣٧).

- جاءت قضية رفع أسعار السلع في الترتيب الأول بنسبة (٦٠%) ضمن الموضوعات والقرارات التي يحرص المبحوثين على متابعتها والتماس معلومات عنها من مواقع التواصل الاجتماعي، يليها في الترتيب الثاني قرار الحكومة بخفض قيمة الجنية (تعويم الجنية بنسبة (٥٩.٧%)، ثم في الترتيب الثالث جاء القرارات الحكومية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية بنسبة (٥٤.٧%).

- أظهرت نتائج الدراسة تحقق الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التماس المبحوثين للمعلومات والقرارات الاقتصادية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ودرجة الرضا عن القرارات الاقتصادية.

2. دراسة: (عبدالرزاق محمد الغرايبة 2024) بعنوان (تأثير معالجة الفضائيات الأردنية للقضايا السياسية على تشكيل اتجاهات الشباب الأردني نحوها)<sup>(14)</sup>. تتبلور مشكلة الدراسة في السعي نحو فهم اتجاهات الشباب الجامعي الأردني نحو القضايا السياسية التي تطرح في هذه البرامج التليفزيونية الأردنية وبشكل خاص قناة المملكة وقناة رؤيا، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية، وتم سحب عينة من الشباب الأردني بواقع ٤٠٠ مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى: أن قناة "المملكة" تتمتع بمستوى عال من الثقة بين الجمهور في المحتوى السياسي الذي تقدمه، حيث أبدى ٤٣.١% من العينة ثقة عالية، و ٤٧.٩% ثقة معتدلة. في المقابل، كانت الثقة في قناة "رؤيا" أقل، حيث أعرب ١٨.٣% فقط من العينة عن ثقتهم العالية، مما يشير إلى أن "المملكة" تفوقت بشكل واضح في كسب ثقة الجمهور مقارنة ب رؤيا. حصلت قناة "المملكة" على تقييم أعلى في المصادقية، حيث أشار ٤٦.٧% من العينة إلى أن التغطية السياسية على "المملكة" تتمتع بمستوى مرتفع من المصادقية، مقارنة بـ ٣٢.٩% فقط على قناة "رؤيا"، كما ثبت عن وجود علاقة بين متابعة القضايا السياسية بالقنوات الفضائية الأردنية وتقييم مهنية معالجة القنوات الفضائية للقضايا السياسية، وتوصى الدراسة بتعزيز جاذبية القنوات من خلال تقديم برامج تنقيفية اجتماعية وثقافية، إلى جانب المحتوى السياسي والاقتصادي، مما يزيد من تنوع الجمهور ويعزز الولاء للقناة.

3. دراسة: (أحمد محمد ابراهيم الشحات 2024) بعنوان (دور البرامج الحوارية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري وسلوكياته الاتصالية نحو قضايا التعليم قبل الجامعي)<sup>(15)</sup>.

استهدفت الدراسة التعرف على كثافة مشاهدة عينة من الجمهور المصري البرامج التاسعة والحكاية ويحدث في مصر، ومدى اعتمادهم عليها في متابعة قضايا التعليم قبل الجامعي، بالإضافة إلى رصد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لهذا الاعتماد، وتحديد مدى تبنيهم لأطر معالجة هذه البرامج لتلك القضايا.

استندت الدراسة إلى نظريتي تحليل الإطار الإعلامي والاعتماد على وسائل الإعلام في بناء فروض الدراسة. كما اعتمدت على منهج المسح من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة عمدية قوامها أربعمئة مفردة من الجمهور المصري المقيم بمحافظات الدقهلية والقاهرة والجيزة الذين يشاهدون هذه البرامج أو بعضها ممن لا تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاما.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- كثافة مشاهدة معظم عينة الدراسة لهذه البرامج متوسطة ويعتمدون بدرجة منخفضة عليها في متابعة قضايا التعليم قبل الجامعي.

2- تحققت لدى معظم عينة الدراسة تأثيرات معرفية ووجدانية متوسطة نتيجة اعتمادهم على هذه البرامج في متابعة قضايا التعليم قبل الجامعي

3- لدى معظم عينة الدراسة اتجاه محايد نحو قضايا التعليم قبل الجامعي، وسلوكياتهم الاتصالية سلبية نحوها.

4- تبنت الغالبية العظمى من عينة الدراسة أطر معالجة هذه البرامج القضايا التعليم قبل الجامعي. تحققت صحة جميع فروض الدراسة جزئيا عند مستوى معنوية (5%).

4. دراسة: (تسنيم رياض إبراهيم 2023) بعنوان (أطر المعالجة الصحفية لقضايا تطور التعليم قبل الجامعي وعلاقتها باتجاهات طلاب الثانوية العامة والمعلمين نحوها) (16).

استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لعينة من الأخبار والمواد الصحفية التي تم نشرها عبر مواقع الصحف (موقع اليوم السابع، موقع بوابة الأهرام، وموقع بوابة الوفد). وقد كان أسلوب جمع البيانات بطريقتين الأولى: أسلوب الأسبوع الصناعي في سحب عينة المواقع الصحفية عينة الدراسة؛ وذلك باختيار السبت الأول من بداية الفترة الزمنية من صحف الدراسة، ثم اليوم الثاني من الأسبوع الثاني وهكذا. أما الثاني: أسلوب العينة العمدية، والتي تقوم على الاختيار المتعمد في سحب عينة المواقع الصحفية عينة الدراسة، يُمكن تلخيص أبرز نتائج الدراسة التحليلية للمعالجات الصحفية لقضايا تطور التعليم قبل الجامعي في النقاط التالية:

- سيادة الأشكال الخبرية التي تناولت قضايا تطور التعليم قبل الجامعي في المواقع الصحفية عينة الدراسة الثلاثة (الأهرام، اليوم السابع، والوفد)؛ حيث حصل (التقرير الصحفي) على الترتيب الأول في الإجمالي الكلي للمواقع عينة الدراسة بنسبة 37.3% تلاه (الخبر المركب) بنسبة 27%، وأخيراً (الخبر البسيط) بنسبة 17.5%.
- انخفاض الأشكال التفسيرية، فكان العدد الإجمالي للتحقيق ٢٠ تحقيقاً فقط من إجمالي ٦٩٩ مادة صحفية، وهو ما يمثل نسبة 2.9% من إجمالي العينة.
- انخفاض مواد الرأي في عينة الدراسة ككل (اليوم السابع، الأهرام، الوفد)، لتكون في اليوم السابع ٨ مقالات من إجمالي ٣١٢ مادة صحفية بحيث حظي المقال في موقع اليوم السابع بأعلى نسبة وهي 2.6%، ولتكون في موقع بوابة الأهرام ٣ مقالات من إجمالي تحليل ٢١٧ مادة صحفية وذلك بنسبة ١.٣%، وأخيراً قدم موقع الوفد مقالاً واحداً فقط من إجمالي تحليل ١٧٠ موضوعاً.

5. دراسة: (هبه عبد الباسط محمد عبد الهادي 2023) بعنوان (أطر تقديم جرائم المال العام في الصحافة المصرية وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو الجهات الرقابية)<sup>(17)</sup>.

تستند الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية الأطر الخبرية ونظرية المسؤولية الاجتماعية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي لمسح المحتوى لتحليل المضمون في المواقع الإلكترونية للصحف عينة الدراسة، والمقارنة المنهجية للمقارنة بين أطر المعالجة الصحفية لجرائم المال العام، وأطر اتجاهات الجمهور نحو الجهات الرقابية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

- يعتمد المبحوثون في حصولهم على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك.

- الصحف الورقية يتم اللجوء إليها عند الرغبة في الحصول على معلومات دقيقة وصحيحة بشأن قضية مثارة.

- موقع "اليوم السابع" هو الأكثر متابعة من قبل المبحوثين، وبوابة الأهرام هي الأكثر تناولاً لقضايا جرائم المال العام، وعرضها بالفنون الصحفية المختلفة.

- الجمهور يرى أن الصحافة مقتصرة في تغطيتها جرائم المال العام؛ حيث إن هناك نوعاً من التستر على بعض القضايا، خاصة التي يكون المتهم بها مسئولون.

- اتفقت الدراسة الميدانية والتحليلية على أن أساليب معالجة الصحف لجرائم المال العام يكون من خلال "نشر التصريحات الرسمية" و"متابعة الأحداث"، ولذلك تعتمد الصحف عينة الدراسة على "الإطار المحدد" في عرضها قضايا جرائم المال العام، والذي يعمل على التركيز على النتائج الملموسة لهذه القضايا.

### تساؤلات الدراسة وفروضها:

- ما كثافة مشاهدة الجمهور العراقي للقنوات الإخبارية بالتلفزيون العراقي التي تعالج قضايا الفساد؟

- ما دوافع مشاهدة الجمهور العراقي للقنوات الإخبارية بالتلفزيون العراقي التي تعالج قضايا الفساد؟
- ما مستوى إدراك الجمهور العراقي لواقعية مضمون القنوات الإخبارية بالتلفزيون العراقي التي تعالج قضايا الفساد؟
- ما اتجاهات الجمهور العراقي نحو أداء المؤسسات الحكومية بالدولة؟

#### فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الجمهور العراقي للقنوات الإخبارية التي تعالج قضايا الفساد بالتلفزيون العراقي واتجاهاتهم نحوها.

2- تتأثر العلاقة بين كثافة مشاهدة الجمهور للقنوات الإخبارية التي تعالج قضايا الفساد بالتلفزيون العراقي واتجاهاتهم نحو أداء المؤسسات الحكومية في الدولة بالمتغيرات التالية:

- دوافع تعرض مشاهدة الجمهور لقضايا الفساد في القنوات الإخبارية بالتلفزيون العراقي.

- مستوى إدراك الجمهور لواقعية مضمون القنوات الإخبارية التي تعالج قضايا الفساد بالتلفزيون العراقي.

- المتغيرات الديموغرافية (النوع - العمر - مستوى التعليم - المستوى الاقتصادي).

#### عينة الدراسة الميدانية:

تم إجراء الاستبيان على عينة غير احتمالية متاحة من الجمهور في مراحل عمرية مختلفة من (18-62)

عام، وتم تحديد عدد أفراد العينة ليشمل (400) فرداً من عينة الدراسة.

أساليب القياس المستخدمة في الدراسة الميدانية:

#### 1- مقياس كثافة التعرض للقنوات الإخبارية:

يقصد بكثافة التعرض عدد الساعات التي يقضيها الجمهور في متابعة النشرات الإخبارية يومياً، وتتمثل فئات كثافة التعرض للنشرات الإخبارية فيما يلي:

**قليل التعرض:** وهو الذي يتابع النشرة الإخبارية خلال اليوم ومن ساعة إلى 3 ساعات.

**متوسط التعرض:** وهو الذي يتابع مرتان خلال اليوم الواحد ومن 4 ساعة إلى 5 ساعات.

**كثيف التعرض:** وهو الذي يتابع 3 مرات فأكثر خلال اليوم ومن 5 ساعات وأكثر.

#### 2- مقياس دوافع مشاهدة القنوات الإخبارية:

تم قياس دوافع مشاهدة الجمهور للنشرات الإخبارية من خلال مقياس مكون من 8 عبارات منها 4 عبارات تعبر عن الدوافع النفعية و4 عبارات تعبر عن الدوافع الطوقسية.

#### 3- مقياس إدراك مستوى واقعية المضمون في النشرات الإخبارية:

تم تحديد عدد من العبارات التي تقيس مدى إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم عبر النشرات الإخبارية بالتلفزيون العراقي وذلك في ضوء نظرية الأطر الخبرية التي تتضمن ثلاثة محاور لإدراك واقعية المضمون، وتتمثل هذه المحاور الثلاثة في النافذة السحرية والتعلم والتوحد.

وقد تضمن المقياس على 9 عبارات كل 3 عبارات منها تقيس بعد أو محور من محاور إدراك واقعية المضمون.

#### 4- مقياس اتجاهات الجمهور نحو أداء المؤسسات الحكومية بالدولة:

تم قياس اتجاهات الجمهور العراقي نحو أداء المؤسسات الحكومية بالدولة وفقاً للمعالجة الإخبارية لها من خلال مقياس مكون 9 عبارات كل 3 عبارات منها تمثل

مكون من مكونات الاتجاه إذ تمثل 3 عبارات المكون المعرفي و3 عبارات المكون الوجداني و3 عبارات المكون السلوكي.

#### اختبارات الصدق والثبات:

- **اختبار الصدق:** يقصد بالصدق أو بالصحة validity صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر هو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة<sup>(18)</sup>، وقد تم قياس صدق الاستبيان من خلال ما يلي:

التحديد الدقيق لفئات الاستبيان ووحداته، وتعريف كل فئة وكل وحدة تعريفاً دقيقاً وواضحاً وشاملاً.

عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين<sup>(19)</sup>،

**اختبار الثبات (Reliability) لصحيفة الاستبيان:** يستخدم هذا الاختبار لمعرفة مدى إمكانية الاعتماد على قائمة الاستقصاء في بيانات تتسم بالثبات، ونظراً للتباين الواضح بين متغيرات الدراسة فقد أعتمد الباحث على معامل الثبات ألفا لكرول (9) يوضح للاتساق الداخلي كوسيلة في التحقق من ثبات مقاييس البحث، والجدول (9) يوضح ذلك:

#### جدول رقم(1)

قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاولات صحيفة الاستبيان والدرجة الكلية لها

| المحور                      | عدد العبارات | معامل ألفا (معامل الثبات) |
|-----------------------------|--------------|---------------------------|
| المقياس العام حول الدوافع   | 8            | 0.821                     |
| المقياس العام فهم المضمون   | 9            | 0.733                     |
| المقياس العام حول الاتجاهات | 9            | 0.807                     |
| صحيفة الاستبيان كاملة       | 44           | 0.801                     |
| الصدق الذاتي                | -            | %89.4                     |

نتائج الدراسة الميدانية:**1- عدد الأيام التي تشاهد فيها قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية خلال الأسبوع:****جدول رقم (2)**

عدد الأيام التي تشاهد فيها قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية خلال الأسبوع

| ك   | %     |                     |
|-----|-------|---------------------|
| 135 | 33.8  | • يومياً            |
| 133 | 33.3  | • من يومين – 4 أيام |
| 132 | 33.0  | • أكثر من 4 أيام    |
| 400 | 100.0 | الإجمالي            |

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع متوازن نسبياً في معدلات متابعة قضايا الفساد على القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية خلال الأسبوع، حيث يشاهد نسبة 33.8% من العينة هذه القضايا بشكل يومي، بينما يتابعها نسبة 33.3% من يومين إلى أربعة أيام، ونسبة 33% يتابعونها لأكثر من أربعة أيام في الأسبوع. هذا التوازن يعكس اهتماماً مستمراً لدى الجمهور العراقي بمتابعة القضايا المتعلقة بالفساد، مما يدل على وعي مجتمعي مرتفع بأهمية هذه القضايا وتأثيرها على الحياة العامة.

**2- عدد مرات المشاهدة التي تشاهد فيها قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية خلال اليوم:****جدول رقم (3)**

عدد مرات المشاهدة التي تشاهد فيها قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية العراقية خلال اليوم

| ك   | %     |                  |
|-----|-------|------------------|
| 224 | 56.0  | • مرة واحدة فقط  |
| 82  | 20.5  | • مرتان          |
| 26  | 6.5   | • 3 مرات         |
| 68  | 17.0  | • أكثر من 3 مرات |
| 400 | 100.0 | الإجمالي         |

توضح بيانات الجدول السابق أن غالبية العينة، بنسبة 56%، يتابعون قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية مرة واحدة فقط يومياً، مما يشير إلى ميل الجمهور نحو الاطلاع السريع على أبرز التطورات دون التعمق المفرط في المتابعة المتكررة. قد يعكس ذلك نمط استهلاك إخباري يركز على الأخبار الرئيسية أو نشرات الأخبار العامة.

#### 4- عدد الساعات التي تشاهد فيها قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية خلال اليوم:

##### جدول رقم (4)

عدد الساعات التي تشاهد فيها قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية خلال اليوم

| ك   | %     |                     |
|-----|-------|---------------------|
| 96  | 24.0  | • من ساعة – 3 ساعات |
| 18  | 4.5   | • من 4 – 5 ساعات    |
| 8   | 2.0   | • أكثر من 5 ساعات   |
| 278 | 69.5  | • حسب الظروف        |
| 400 | 100.0 | الإجمالي            |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن غالبية العينة، بنسبة 69.5%، يحددون مدة متابعتهم لقضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية بناءً على الظروف، مما يعكس مرونة في استهلاك المحتوى الإخباري، حيث يرتبط وقت المتابعة بعوامل مثل توافر الوقت الشخصي أو أهمية الأحداث التي يتم تناولها في تلك الفترة.

#### 5- مقياس كثافة المشاهدة لدى الجمهور:

##### جدول رقم (5)

مقياس كثافة مشاهدة قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية

| ك   | %     | مجمّل مقياس كثافة المشاهدة |
|-----|-------|----------------------------|
| 400 | 100.0 | الإجمالي                   |
| 258 | 64.5  | متوسط                      |
| 77  | 19.3  | مرتفع                      |
| 65  | 16.3  | منخفض                      |

تُظهر نتائج مقياس كثافة متابعة القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية أن النسبة الأكبر من العينة، والبالغة 64.5%، تتمتع بمستوى متوسط من المتابعة. يشير هذا المستوى إلى اهتمام ملحوظ بالأخبار دون انغماس مفرط، حيث يوازن الجمهور بين الحاجة لمتابعة التطورات وبين الاهتمامات اليومية الأخرى، ما يعكس سلوكاً إعلامياً متزاناً يركز على الأحداث المهمة دون متابعة دائمة ومستمرة.

**المحور الثاني: دوافع مشاهدة قضايا الفساد لدى الجمهور العراقي:**

**جدول رقم (6)**

الأسباب التي تدفع عينة الدراسة لمتابعة قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية.

| الوزن النسبي     | الانحراف المعياري | المتوسط  |          | نادرا |          | أحيانا |      | دائما |                                                                                        | العبارة |
|------------------|-------------------|----------|----------|-------|----------|--------|------|-------|----------------------------------------------------------------------------------------|---------|
|                  |                   |          |          | %     | ك        | %      | ك    | %     | ك                                                                                      |         |
| الدوافع النفعية  |                   |          |          |       |          |        |      |       |                                                                                        |         |
| 87.7             | 0.703             | 2.6<br>3 | 13.<br>0 | 52    | 11.<br>0 | 44     | 76.0 | 304   | لأنها تساعدني في التعرف على أسباب الفساد.                                              |         |
| 81.7             | 0.699             | 2.4<br>5 | 12.<br>0 | 48    | 30.<br>5 | 122    | 57.5 | 230   | لاكتساب معلومات عن قضايا الفساد التي تعرضها القنوات الإخبارية.                         |         |
| 78.3             | 0.834             | 2.3<br>5 | 23.<br>3 | 93    | 18.<br>3 | 73     | 58.5 | 234   | لمعرفة المسؤولين والمختصين بشأن مشكلات وقضايا الفساد لفهمها وتكوين رأيي الشخصية حولها. |         |
| 77.3             | 0.833             | 2.3<br>2 | 23.<br>8 | 95    | 20.<br>5 | 82     | 55.8 | 223   | لأشارك العراقيين مشاكلهم وهمومهم بشأن قضايا الفساد.                                    |         |
| الدوافع الطقوسية |                   |          |          |       |          |        |      |       |                                                                                        |         |
| 84.3             | 0.849             | 2.5<br>3 | 0        | 0     | 23.<br>5 | 94     | 76.5 | 306   | لاكتساب معلومات استخدمها في النقاش والحديث مع الآخرين حول الفساد.                      |         |
| 87.7             | 0.689             | 2.6<br>3 | 12.<br>0 | 48    | 13.<br>3 | 53     | 74.8 | 299   | للتعرف على حجم الفساد المستشري                                                         |         |

## دوافع تعرض الجمهور لقضايا الفساد بالتلفزيون العراقي

|      |       |          |          |         |          |     |      |     |                                                                |
|------|-------|----------|----------|---------|----------|-----|------|-----|----------------------------------------------------------------|
|      |       |          |          |         |          |     |      |     | بالمؤسسات الحكومية بالدولة.                                    |
| 80.3 | 0.67  | 2.4<br>1 | 10.<br>3 | 41      | 38.<br>3 | 153 | 51.5 | 206 | لمعرفة من هم المتسببين بالفساد داخل المؤسسات الحكومية بالدولة. |
| 56.7 | 0.925 | 1.7      | 62.<br>0 | 24<br>8 | 5.8      | 23  | 32.3 | 129 | أشاهدها لقضاء وقت الفراغ                                       |

تُظهر نتائج دوافع متابعة قضايا الفساد لدى الجمهور العراقي تبايناً واضحاً بين الدوافع النفعية والطقوسية، مما يعكس تعدد الأهداف التي يسعى الجمهور لتحقيقها من خلال متابعة هذه القضايا.

### جدول رقم (7)

المقياس العام للأسباب التي تدفع عينة الدراسة لمتابعة قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية

| المقياس العام حول دوافع متابعة قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية | ك   | %     |
|---------------------------------------------------------------------------------------|-----|-------|
| منخفض                                                                                 | 12  | 3.0   |
| متوسط                                                                                 | 130 | 32.5  |
| مرتفع                                                                                 | 258 | 64.5  |
| الإجمالي                                                                              | 400 | 100.0 |

تُظهر نتائج مقياس دوافع متابعة قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية الواردة في الجدول السابق أن غالبية الجمهور يتابع هذه القضايا بدوافع قوية ومتكررة، حيث بلغت نسبة المتابعة المرتفعة 64.5% من إجمالي العينة. تعكس هذه النسبة اهتماماً واسعاً من قبل الجمهور العراقي بهذه القضايا، ما يشير إلى ارتفاع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية متابعة الأحداث المتعلقة بالفساد وحرص الأفراد على فهم الأوضاع السياسية والإدارية في البلاد.

المحور الثالث: مستوى إدراك الجمهور لواقعية مضمون قضايا الفساد بالقنوات الإخبارية التلفزيونية العراقية:

جدول رقم (8)

إدراك عينة الدراسة لواقعية مضمون قضايا الفساد التي تتابعها في النشرات الإخبارية التلفزيونية العراقية

| العبارة                                                                                                  | تنطبق إلى حد كبير |      | تنطبق إلى حد ما |      | لا تنطبق |     | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|------|-----------------|------|----------|-----|---------|-------------------|--------------|
|                                                                                                          | ك                 | %    | ك               | %    | ك        | %   |         |                   |              |
| أشعر بالحزن عندما تعرض القنوات التلفزيونية قضايا الفساد التي يتعرض لها المجتمع.                          | 275               | 68.8 | 93              | 23.3 | 32       | 8.0 | 2.61    | 0.632             | 87.0         |
| أشعر بالحزن العميق إزاء ما تعرضه القنوات التلفزيونية الإخبارية من حجم الفساد المستشري بين مؤسسات الدولة. | 257               | 64.3 | 110             | 27.5 | 33       | 8.3 | 2.56    | 0.642             | 85.3         |
| اعتقد أن قضايا الفساد التي تعرضها القنوات التلفزيونية هامة                                               | 233               | 58.3 | 145             | 36.3 | 22       | 5.5 | 2.53    | 0.6               | 84.3         |
| تثقل القنوات الفضائية التلفزيونية أحداث حقيقية ومرتبطة بالواقع العراقي.                                  | 201               | 50.3 | 174             | 43.5 | 25       | 6.3 | 2.44    | 0.61              | 81.3         |
| أتعرف من خلال القنوات الفضائية التلفزيونية على أشكال وصور جديدة للفساد في المجتمع.                       | 174               | 43.5 | 201             | 50.3 | 25       | 6.3 | 2.37    | 0.6               | 79.0         |

|      |       |      |      |    |      |     |      |     |                                                                                                                  |
|------|-------|------|------|----|------|-----|------|-----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 78.0 | 0.656 | 2.34 | 10.3 | 41 | 45.5 | 182 | 44.3 | 177 | أتعلم من خلال المعالجة الإخبارية على الحلول المناسبة لبعض قضايا الفساد التي ممكن أن أتعرض لها أنا أو احد زملائي. |
| 78.0 | 0.663 | 2.34 | 10.8 | 43 | 44.8 | 179 | 44.5 | 178 | تعكس القنوات الفضائية التلفزيونية قضايا فساد واقعية يعاني منها الأشخاص من نفس عمري في المجتمع.                   |
| 77.7 | 0.697 | 2.33 | 13.3 | 53 | 40.8 | 163 | 46.0 | 184 | أحدث مع أصدقائي عن قضايا الفساد التي تنقلها القنوات الفضائية وهي أحداث حقيقية نعيش بيننا.                        |
| 71.3 | 0.706 | 2.14 | 19.0 | 76 | 48.5 | 194 | 32.5 | 130 | تطرح القنوات الفضائية التلفزيونية حلول لقضايا الفساد بطريقة يمكن إتباعها بالواقع.                                |

تُظهر نتائج الجدول السابق مدى الإدراك لمضمون قضايا الفساد في القنوات التلفزيونية الإخبارية العراقية وقد اتضح وجود وعي عاطفي واهتمام معرفي واضح من قبل الجمهور، وقد جاءت النتائج كما يلي:

**أولاً: التأثير العاطفي والانفعالي:** جاءت بعض العبارات مرتبطة بإبراز المشاعر التي تتولد لدى الفرد تجاه محتوى قضايا الفساد، حيث أظهرت النتائج عن تولد الشعور بالحزن عند عرض القنوات لهذه القضايا جاء بوزن نسبي 87.0 درجة، وهو ما يعكس تأثيراً وجدياً قوياً مرتبطاً بحجم الفساد الذي يعاني منه المجتمع.

كذلك، يظهر الحزن العميق تجاه الفساد المستشري في مؤسسات الدولة بوزن نسبي 85.3 درجة، مما يعكس استياءً واسعاً من الواقع المقدم في النشرات الإخبارية. ثانياً: الوعي بأهمية قضايا الفساد: تُظهر العينة وعياً كبيراً بأهمية هذه القضايا، حيث حصلت العبارة "أعتقد أن قضايا الفساد التي تعرضها القنوات التلفزيونية هامة" على وزن نسبي 84.3 درجة، وهو ما يعكس إدراكاً عالياً لأهمية متابعة مثل هذه القضايا كجزء من الوعي المجتمعي.

#### جدول رقم (9)

مقياس العام لإدراك عينة الدراسة لواقعية مضمون قضايا الفساد التي تتابعها في النشرات الإخبارية التلفزيونية العراقية

| مقياس العام لإدراك عينة الدراسة لواقعية مضمون قضايا الفساد التي تتابعها في النشرات الإخبارية التلفزيونية العراقية | ك   | %     |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|-------|
| منخفض                                                                                                             | 39  | 9.8   |
| متوسط                                                                                                             | 113 | 28.3  |
| مرتفع                                                                                                             | 248 | 62.0  |
| الإجمالي                                                                                                          | 400 | 100.0 |

يكشف الجدول السابق عن نتائج مقياس إدراك واقعية مضمون قضايا الفساد التي تتابعها عينة الدراسة في النشرات الإخبارية التلفزيونية العراقية وقد اتضح وجود تباين واضح في درجة الفهم والإدراك لهذه القضايا، حيث جاء في المقدمة أن نسبة 62% من العينة عبروا عن إدراكهم لمضمون قضايا الفساد بشكل مرتفع، مما يعكس أن غالبية المشاهدين لديهم وعي قوي بواقعية وقوة تأثير قضايا الفساد التي يتم عرضها عبر القنوات الإخبارية. هذا يُشير إلى أن المحتوى الإعلامي الذي يتم تقديمه يعكس الواقع الفعلي للمجتمع العراقي بشكل واضح وواقعي، مما يعزز من قدرة الجمهور على فهم مضمون هذه القضايا بشكل دقيق ويشجعهم على المشاركة في النقاشات المتعلقة بها.

المحور الخامس: اتجاهات الجمهور العراقي نحو أداء المؤسسات الحكومية  
بالدولة بناءً على المعالجة الإخبارية للفساد:

جدول رقم (10)

اتجاهات عينة الدراسة نحو أداء المؤسسات الحكومية بالدولة من خلال قضايا الفساد المعروضة  
بالقنوات الإخبارية التلفزيونية العراقية

| العبارة                                                                                           | أوافق |      | الي حد ما |      | لا أوافق |     | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|------|-----------|------|----------|-----|---------|-------------------|--------------|
|                                                                                                   | ك     | %    | ك         | %    | ك        | %   |         |                   |              |
| أشعر بالغضب من حجم الفساد المعروض بالقنوات التلفزيونية الفضائية وعدم تقديم المسؤولين عنه للعدالة. | 291   | 72.8 | 99        | 24.8 | 10       | 2.5 | 2.7     | 0.51              | 90.0         |
| أغضب من قضايا الفساد التي تنقلها القنوات الفضائية التلفزيونية وعدم إيجاد الحلول للقضاء عليها.     | 290   | 72.5 | 92        | 23.0 | 18       | 4.5 | 2.68    | 0.555             | 89.3         |
| أتعرف على معلومات جديدة حول قضايا الفساد من خلال القنوات الفضائية التلفزيونية.                    | 264   | 66.0 | 118       | 29.5 | 18       | 4.5 | 2.62    | 0.572             | 87.3         |
| أتعرف على قضايا وموضوعات فساد جديدة في المجتمع لم أكن أعلم بها من قبل.                            | 274   | 68.5 | 101       | 25.3 | 25       | 6.3 | 2.62    | 0.601             | 87.3         |
| أشعر بالتعاطف مع الشخصيات التي تحارب الفساد من نفس عمري في مشكلة يتعرضون لها.                     | 253   | 63.3 | 120       | 30.0 | 27       | 6.8 | 2.57    | 0.618             | 85.7         |
| أتلقي معلوماتي حول قضايا الفساد من                                                                | 226   | 56.5 | 153       | 38.3 | 21       | 5.3 | 2.51    | 0.596             | 83.7         |

| القنوات الإخبارية<br>التلفزيونية العراقية                                                            |     |      |     |      |    |      |      |       |      |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|------|-----|------|----|------|------|-------|------|
| اشعر بالرغبة في دعم الشخصيات من نفس عمري والتي تساهم في كشف قضايا الفساد التي يتعرضون لها في حياتهم. | 226 | 56.5 | 148 | 37.0 | 26 | 6.5  | 2.5  | 0.617 | 83.3 |
| أتعلم طرق جديدة لمكافحة بعض قضايا الفساد التي قد تواجهني في حياتي اليومية أو تواجه أصدقائي.          | 230 | 57.5 | 129 | 32.3 | 41 | 10.3 | 2.47 | 0.675 | 82.3 |
| اشعر بالإعجاب بالقنوات الفضائية التلفزيونية وبطريقة عرضهم لقضايا الفساد                              | 171 | 42.8 | 171 | 42.8 | 58 | 14.5 | 2.28 | 0.703 | 76.0 |

تُظهر نتائج الجدول السابق التي تستعرض العبارات المتعلقة باتجاه الجمهور نحو أداء المؤسسات الحكومية في معالجة قضايا الفساد عبر القنوات التلفزيونية العراقية مجموعة من التوجهات الواضحة التي تعكس استجابة الجمهور للفساد المعروض. في البداية، يمكن ملاحظة أن هناك درجة عالية من الغضب بين الجمهور تجاه الفساد المستشري، حيث أشارت لذلك بوزن نسبي 90.0 درجة مما يدل على أنهم يشعرون بالغضب من حجم الفساد المعروض في القنوات التلفزيونية وعدم تقدير المسؤولين عنه للعدالة، بينما أشارت العينة بوزن نسبي 89.3 درجة إلى نفس الشعور بالغضب نتيجة لعدم إيجاد الحلول المناسبة للقضاء على الفساد. هذا يبرز حجم الإحباط الذي يشعر به الجمهور تجاه غياب المحاسبة الفعالة للمسؤولين، الأمر الذي يزيد من شعورهم بعدم وجود حلول جذرية لمشاكل الفساد.

جدول رقم (11)

المقياس العام لاتجاهات عينة الدراسة نحو أداء المؤسسات الحكومية بالدولة من خلال قضايا الفساد المعروضة بالقنوات الإخبارية التلفزيونية العراقية

| مجمّل مقياس الاتجاهات | ك   | %     |
|-----------------------|-----|-------|
| سلبي                  | 5   | 1.3   |
| محايد                 | 113 | 28.3  |
| إيجابي                | 282 | 70.5  |
| الإجمالي              | 400 | 100.0 |

تُظهر نتائج الجدول السابق مستويات مقياس الاتجاهات العامة نحو أداء المؤسسات الحكومية في معالجة قضايا الفساد عبر القنوات التلفزيونية العراقية والتي تظهر تبايناً واضحاً في ردود فعل الجمهور، حيث أظهرت الغالبية العظمى من العينة بنسبة 70.5% اتجاهها إيجابياً نحو أداء هذه المؤسسات في هذا السياق. هذا يشير إلى أن معظم الجمهور يعتقد أن المؤسسات الحكومية تُظهر استجابة جيدة أو على الأقل تقوم بجهود ملحوظة في معالجة قضايا الفساد، خاصة من خلال تغطية هذه القضايا في وسائل الإعلام، مثل القنوات التلفزيونية.

نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة الميدانية:

1- الفرض الرئيسي الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الجمهور العراقي للقنوات الإخبارية التي تعالج قضايا الفساد بالتلفزيون العراقي واتجاهاتهم نحو أداء المؤسسات الحكومية في الدولة.

جدول رقم (12)

العلاقة بين كثافة مشاهدة الجمهور العراقي للقنوات الإخبارية التي تعالج قضايا الفساد

بالتلفزيون العراقي واتجاهاتهم نحو أداء المؤسسات الحكومية في الدولة

| كثافة المشاهدة |      |               |      |               |      |                          |      | الاتجاهات |
|----------------|------|---------------|------|---------------|------|--------------------------|------|-----------|
| منخفض الكثافة  |      | متوسط الكثافة |      | مرتفع الكثافة |      | الإجمالي والنسبة المئوية |      |           |
| ك              | %    | ك             | %    | ك             | %    | ك                        | %    |           |
| 0              | 0    | 4             | 1.6  | 1             | 1.3  | 5                        | 1.3  | سلبي      |
| 18             | 27.7 | 75            | 29.1 | 20            | 26   | 113                      | 28.3 | محايد     |
| 47             | 72.3 | 179           | 69.4 | 56            | 72.7 | 282                      | 70.5 | ايجابي    |
| 65             | 100  | 258           | 100  | 77            | 100  | 400                      | 100  | الإجمالي  |

تُظهر نتائج الجدول السابق كثافة مشاهدة الجمهور العراقي للقنوات الإخبارية التي تعالج قضايا الفساد على التلفزيون العراقي وتبين وجود اختلاف بين العينة من حيث اتجاهاتهم نحو أداء المؤسسات الحكومية في الدولة كما نجد أن هناك علاقة ملحوظة بين كثافة المشاهدة والاتجاهات نحو أداء المؤسسات الحكومية في معالجة قضايا الفساد. فيما يتعلق بالمشاهدين ذوي كثافة المشاهدة المنخفضة، نجد أن 72.3% من هذه الفئة أظهرت اتجاهًا إيجابيًا، بينما كان 27.7% محايدين، مما يدل على أن هذه الفئة على الرغم من مشاهدة القنوات بشكل أقل، تميل بشكل عام إلى الإيجابية في رأيها حول أداء المؤسسات الحكومية. أما الفئة ذات الكثافة المتوسطة، فقد كانت النتيجة مماثلة إلى حد ما، حيث 69.4% منها أظهرت اتجاهًا إيجابيًا و 29.1% كانت محايدة، ما يعني أن الكثافة المتوسطة للمشاهدة تؤدي إلى تدعيم الرأي الإيجابي حول الأداء الحكومي، مع وجود نسبة صغيرة من المحايدين.

**2-الفرض الرئيسي الثالث: تتأثر العلاقة بين كثافة مشاهدة الجمهور للقنوات الإخبارية التي تعالج قضايا الفساد بالتلفزيون العراقي واتجاهاتهم نحوها بالمتغيرات التالية:**

- دوافع تعرض مشاهدة الجمهور لقضايا الفساد في القنوات الإخبارية بالتلفزيون العراقي.  
- مستوى إدراك الجمهور لواقعية مضمون القنوات الإخبارية التي تعالج قضايا الفساد بالتلفزيون العراقي.

- المتغيرات الديموغرافية (النوع - العمر - مستوى التعليم - المستوى الاقتصادي)

جدول رقم (13)

المتغيرات المؤثرة في العلاقة بين كثافة مشاهدة القنوات الإخبارية التي تعالج قضايا الفساد واتجاهات الجمهور نحوها

| الاتجاه                                   | كثافة المشاهدة |       | معامل ارتباط بيرسون | مستوي المعنوية | الدلالة |
|-------------------------------------------|----------------|-------|---------------------|----------------|---------|
|                                           |                |       |                     |                |         |
| بعد عزل المتغير الوسيط (الدوافع)          | 0.007          | 0.896 | غير دال             |                |         |
| بعد عزل المتغير الوسيط (الدوافع النفعية)  | 0.030          | 0.548 | غير دال             |                |         |
| بعد عزل المتغير الوسيط (الدوافع الطقوسية) | 0.003          | 0.958 | غير دال             |                |         |

|                                             |       |       |         |
|---------------------------------------------|-------|-------|---------|
| بعد عزل المتغير الوسيط (إدراك واقعية مضمون) | 0.016 | 0.757 | غير دال |
| بعد عزل المتغير الوسيط (النوع)              | 0.001 | 0.979 | غير دال |
| بعد عزل المتغير الوسيط (السن)               | 0.001 | 0.987 | غير دال |
| بعد عزل المتغير الوسيط (التعليم)            | 0.004 | 0.936 | غير دال |
| بعد عزل المتغير الوسيط (الحالة الاجتماعية)  | 0.001 | 0.991 | غير دال |
| بعد عزل المتغير الوسيط (الدخل)              | 0.002 | 0.961 | غير دال |

أظهرت نتائج الاختبار أن العلاقة بين كثافة مشاهدة الجمهور العراقي للقنوات الإخبارية التي تعالج قضايا الفساد واتجاهاتهم نحو أداء المؤسسات الحكومية بالدولة تتأثر بشكل غير دال إحصائياً بعد عزل المتغيرات المختلفة. على الرغم من أن هناك محاولات لعزل عدة متغيرات وسيطة مثل دوافع تعرض المشاهدة، سواء كانت دوافع نفعية أو طقوسية، إلا أن معامل ارتباط بيرسون ظل منخفضاً جداً في جميع الحالات، مع قيم معنوية عالية تشير إلى عدم وجود علاقة دالة بين كثافة المشاهدة واتجاهات الجمهور بعد أخذ هذه العوامل في الاعتبار.

### مراجع البحث:

- (1) حسن عماد مكاي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998) ص 348.
- (2) Robert A. Entman, framing toward Clarification of a fractured paradigm, *op. cit.*, p52.
- (3) Stanley J. Baran & Dennis K. Davis, (2009), “**Mass communication theory foundations, ferment, and future**”, 4th edition (USA: Boston, Wadsworth, Cengage Learning 5th Edition), pp. 314-315.
- (4) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 1 (القاهرة: عالم الكتب، 2004م)، ص 404.
- (5) ستيوارت ألان: ثقافة الإخبار، ترجمة هدى فؤاد، مجموعة النيل العربية، ط 1، 2008، ص 126.
- (6) حسن عماد مكاي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 3، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002)، ص 350.

- (7) ماهيناز رمزي محسن: علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية، دراسة تطبيقية على الحرب "الإسرائيلية" على غزة، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، عدد 33، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009)، ص312.
- (8) سلام أحمد عبدة، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية، القاهرة، *المجلة المصرية للبحوث*، 2009، ص143.
- (9) محمد سلمان الحتو، *مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها*، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص70.
- (10) رافع عبد القادر سعودي، *التأطير الإخباري للموقف السياسي العراقي إزاء العلاقات العراقية الأمريكية*، بغداد، 2021، ص45.
- (11) رشا عبد الرحيم عبد العظيم، أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور في عهد الرئيس محمد مرسي، القاهرة، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 46 يناير، 2014، ص482.
- (12) محمد عبده بكير، أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المجتمعية بالقصص الخبرية المذاعة في النشرات والبرامج الإخبارية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلد 17، العدد 2، 2018، ص94.
- (13) غادة شكري محمود، التماس الشباب للمعلومات الاقتصادية من مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي في مصر، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد 86، الجزء الثاني، 2024، ص496.
- (14) عبدالرزاق محمد الغرابية، تأثير معالجة الفضائيات الأردنية للقضايا السياسية على تشكيل اتجاهات الشباب الأردني نحوها، *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، العدد 29، 2024، ص518.
- (15) أحمد محمد ابراهيم الشحات، دور البرامج الحوارية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري وسلوكياته الإتصالية نحو قضايا التعليم قبل الجامعي، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، العدد 28، 2024، ص589.

- (16) تسنيم رياض إبراهيم، أطر المعالجة الصحفية لقضايا تطور التعليم قبل الجامعي وعلاقتها باتجاهات طلاب الثانوية العامة والمعلمين نحوها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2023.
- (17) هبه عبد الباسط محمد عبد الهادي، أطر تقديم جرائم المال العام في الصحافة المصرية وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو الجهات الرقابية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2023.
- (18) سلوى إمام، الصدق والثبات في استمارة الاستقصاء وتحليل المضمون، المجلة العلمية لكلية الإعلام، العدد الأول (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1989) ص 42.
- (19) أسماء الأساتذة المحكمين طبقاً للترتيب الأبجدي والمنصب الجامعي:
- أ.د. إلهام يونس، أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل المعهد الدولي للإعلام بالشروق.
- أ.د. هويدا الدر، رئيس قسم الإذاعة ووكيل كلية الإعلام لشؤون الدراسات العليا والبحوث، جامعة المنوفية.
- أ.د. عادل عبدالرزاق الغريزي، أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
- أ.د. يوسف حسن محمود، أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام، جامعة تكريت.
- أ.م.د. بسنت مراد، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.م.د. فاطمة شعبان أبو الحسن، رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.
- أ.م.د. محمد محمد عمارة، أستاذ الإذاعة المساعد ورئيس قسم الإعلام بمعهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا، جامعة قناة السويس..
- أ.م.د. نها عادل، أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام، جامعة المنوفية.
- أ.م.د. ولاء فايز محمد السريتي، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد، كلية الإعلام، جامعة المنوفية.